ملتقى النبأ للحوار
Al-Naba Forum for Dialogue
N.F.D

تطور نضال الحقوق المدنية للملونين في أمريكا: دراسة مقارنة بين عهد إبراهام لينكولن ومارتن لوثر كينغ

The Evolution of the Civil Rights Struggle of African Americans in the United States: A Comparative Study of the Eras of Abraham Lincoln and Martin Luther King Jr.

• مريم حميد عنايه الياسري

ملتقى النبأ للحوار
العراق - كربلاء المقدسة - العباسية الشرقية
Iraq - Karbala - Al-Abbasiya Al-Sharqiya

nabaaforum.org
annabaaforum@gmail.com
+9647709719016

تطور نضال الحقوق المدنية للملونين في أمريكا: دراسة مقارنة بين عهد إبراهام لينكولن ومارتن لوثر كينغ

مريم حميد عنايه الياسري

المقدمة:

تعد قضية التمييز العنصري والنضال من أجل الحقوق المدنية في الولايات المتحدة الأمريكية من أكثر القضايا العميقة أثراً في التاريخ الحديث. لقد شكلت مؤسسة «الرق» لبنة أساسية في الاقتصاد الأمريكي المبكر، إلا أنها رفعت في الوقت نفسه من حدة التناقض بين قيم الحرية المرفوعة في الدستور والأمر الواقع المعاش.

يتناول البحث مسار تطور نضال الملونين من خلال مسيرة شخصيتين إبراهام لينكولن، الرئيس السادس عشر الذي قاد البلاد خلال الحرب الأهلية وأصدر مرسوم تحرير العبيد، ومارتن لوثر كينغ، القس والناشط الحقوقي الذي قاد حركة المقاومة السلمية في الستينيات لمناهضة الفصل العنصري. تهدف هذه الدراسة المقارنة إلى رصد تحولات هذا النضال من الأطر التشريعية والسياسية الفيدرالية إلى أطر الحركة الشعبية والتسامح الفكري.

أهمية البحث: تكمن أهمية الدراسة في فهم الصيرورة التاريخية للمسألة العرقية في الولايات المتحدة، وكيف تطورت آليات النضال والتغيير التشريعي والاجتماعي عبر محطتين مفصليتين: محطة إلغاء العبودية رسمياً (التشريع السياسي والدستوري مع لينكولن) ومحطة انتزاع الحقوق المدنية والاجتماعية الفعلية (النضال الشعبي والسلمي مع كينغ.

إشكالية البحث: تتمثل الإشكالية الرئيسية في السؤال التالي: كيف أثر المنهج النضالي والفلسفي لكل من إبراهام لينكولن ومارتن لوثر كينغ في ترسيخ حقوق الملونين في الولايات المتحدة؟

وما هي وجوه الشبه والاختلاف بين المحطتين رغم الفارق الزمني قرن من الزمان؟

فرضية البحث: تفترض الدراسة أن التعديلات الدستورية وقرارات تحرير العبيد في عهد لينكولن شكلت «الغطاء القانوني الشكلي»، لكنها لم تحقق المساواة الواقعية نتيجة الثغرات

والممارسات العنصرية في الولايات الجنوبية؛ مما جعل حركة العصيان المدني والمقاومة السلمية بقيادة مارتن لوثر كينغ ضرورة حتمية لتفعيل هذه الحقوق وتحويلها إلى واقع ملموس.

منهجية البحث:

. المنهج التاريخي الوثائقي

اعتمدت الدراسة لرصد وتتبع الجذور التاريخية لمؤسسة العبودية في الولايات المتحدة منذ عام 1619، ومتابعة تطور الحراك السياسي والتشريعي خلال الحرب الأهلية الأمريكية (1861–1865)، وصولاً إلى حراك الحقوق المدنية في خماسينيات وستينات القرن العشرين. اعتمد هذا المنهج على مراجعة وتحليل **الوثائق التاريخية والنصوص الرسمية** (مثل: إعلان تحرير العبيد، التعديلات الدستورية 13 و14 و15، وقانون الحقوق المدنية لعام 1964).

2. المنهج المقارن

اعتمدت الدراسة المنهج المقارن في المبحث الثالث للمقارنة بين القمتين الفكريتين (لينكولن وكينغ). تم توظيف المقارنة لاستخلاص:

- **نقاط التلاقي والتقاطع**: في المرجعيات الإنجيلية، البلاغة الخطابية، الرؤية التسامحية، والتضحية بالروح.
- **الفروق الجوهرية والمفارقات**: بين نضال السلطة الرسمية التشريعية من الأعلى (Top-Down) بقيادة رئيس الدولة، وبين نضال الحركة الشعبية السلمية من الأسفل (Bottom-Up) بقيادة قائد مدني ورمز روحي.

4. المنهج الوصفي التحليلي

اعتمدته الدراسة لوصف الأحداث والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي أحاطت بظاهرة التمييز العنصري و»قوانين جيم كرو»، وتحليل أسباب عدم كفاية النصوص التشريعية في عهد لينكولن للوصول إلى المساواة الواقعية، مما جعل من الحركة النضالية لكينغ ضرورة حتمية لتفعيل روح تلك التشريعات.

هيكلية البحث:

المبحث الأول: الجذور التاريخية وأوضاع الملونين وعهد إبراهام لنكولن.

المطلب الأول: نظرة تاريخية على أحوال الملونين ونشأة العبودية.

المطلب الثاني: إبراهام لينكولن (حياته، صعوده السياسي، والحرب الأهلية).

المطلب الثالث: إعلان تحرير العبيد ومصير السود بعد لينكولن.

المبحث الثاني: مارتن لوثر كينغ ونضاله ضد التمييز العنصري.

المطلب الأول: السيرة والنشأة والتكوين الفكري.

المطلب الثاني: حركة الحقوق المدنية والمقاومة السلمية.

المطلب الثالث: الفلسفة الفكرية، التسامح، واغتياله.

المبحث الثالث: المقارنة والمفارقات بين الشخصيتين.

المطلب الأول: التقاطعات الفكرية والأسلوبية (الخطابة، الدين، اللاعنف.

المطلب الثاني: المصير المشترك والتكريم التاريخي.

ملتقى النبأ للحوار
Al-Naba Forum for Dialogue
N.F.D

المبحث الأول: الجذور التاريخية وأوضاع الملونين وعهد إبراهام لينكولن

المطلب الأول: نظرة تاريخية على أحوال الملونين وسيرة إبراهام لنكولن

أولًا: نظرة تاريخية على احوال الملونين في الولايات المتحدة

كان الـرق في الولايات المتحدة الأمريكية يتّخذ صفة المؤسسـة، بموجـب التشريعات. فقد انتشر في أمريكا الشـمالية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، واستمر في الولايات الجنوبية حتى إقرار التعديل الثالث عشر لدستور

الولايات المتحدة في عام 1865 نتيجة للحرب الأهلية. كان هذا الشكل من العبودية يتمثل في إخضاع العمال الذين يتم شراؤهم من تجار الرقيق في أفريقيا لاسـتخدامهم كخدم وعمال في مزارع المستعمرات.

كانـت فرجينيا أول مسـتعمرة إنجليزية اسـتقدمت العبيد إلى أمريكا الشـمالية عام 1619، بعـد وصول سـفينة تحمل 20 أفريقيا، إذ كانـت بمثابة نقطة الانطلاق لانتشـار الرق وصولاً إلى المسـتعمرات الإسبانية في أمريكا الجنوبية، كان العديد من العبيد من الأفارقة السود ونسبة ضئيلة منهم من الأمريكيين الأصليين، وبعض السود الأحرار يملكون عبيداً، وكان القليل من عمال السُخرة من البيض [1] وانتشر الرق أول الأمر في المناطق ذات الأراضي الخصبة جداً التي تصلـح لزراعة المنتجات عالية الطلب مثل التبغ، والقطن والسـكر والبُـن، حيث كان العبيد يحرثـون الأراضي ويجمعون المحاصيل يدوياً في هذه المسـاحات الشاسـعة. تركز معظم العبيد في العقود الأولى من القرن التاسـع عشر في الولايات الجنوبية، وكان يُشرف على كفاءة العمل حرّاس السـجون، الذين كفلوا، باسـتخدام وسائل العنف، أن العبيد سيحققون أقصى الجهود لانجاز الأعمال المطلوبة. قبل انتشـار العبودية على نطاق واسـع، نُظمت الكثير من الأعمال في المسـتعمرات من خـلال مجموعات من العمال الذيـن يتم تعينهم بالتعاقـد (أجير)، وانتشرت ظاهرة عمال الأجرة لسنوات، سواء كانوا من العمال البيض أو السود، حيث يدفع الأشخاص تكلفة الرحلة إلى المستعمرات عن طريق العمل حتى يتم سداد الدين. [2]

1 ماريا ايليوت ، مقال منشور على نيويورك تايمز ،2018، www.nytimes.com.

2 احمد أمين حبيب،كيف حرر العبيد أنفسهم ،مقال منشور على موقع إضاءات ،2، www.ida2at.com

المطلب الثاني: إبراهام لينكولن – مسيرته والحرب الأهلية

أولًا سيرته: هو الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأمريكية ظل في منصب رئيس الولايات الأمريكية من 4 مارس، 1861 – 15 ابريل، 1865 .

ولد لنكولن في12 فبراير 1809 في كنتاكي من عائلة فقيرة ،الولايات المتحدة وأغتيل في15 أبريل 1865 وله من العمر56 سنة عمل في زراعة وقطع الاشجار و ملاح او اجيرا في بعض الاعمال الشعبية ومساحا للأراضي

ثانيا لنكولن محاميا – وسياسيا – ورجل دولة ،

فقد انضم إلى الحزب الجمهوري (1854–1865) وانضم إلى حزب الاتحاد الوطني (1864–1865). كان هدفه في الحياة تحرير العبيد من العبودية وتأثر بالكتاب المقدس . في يوم 5 مارس 1861، أدى ابراهام لنكولن اليمين الدستورية كرئيس للجمهورية. في خطابه الافتتاحي ، رفض انفصال ولايات الجنوب بدأ القتال في 12 أبريل 1861، بين الشمال والجنوب . انتهت العبودية فعليا في الولايات المتحدة في ربيع عام 1865 عندما استسلمت الجيوش الكونفدرالية. أفرج إعلان تحرير العبيد عن جميع العبيد في الكونفدرالية ، والذي نص على أن العبيد في المناطق الكونفدرالية أحرارا . أفرج عن العبيد في الولايات الحدودية والأجزاء التي يسيطر عليها الاتحاد بقانون الولاية (في 6 ديسمبر، 1865) بالتعديل الثالث عشر.[1]

ثالثا: عضوا في الكونغرس

تم ترشيح لنكولن عن حزب الأحرار للكونغرس سنة 1846 ، وفاز بجدارة على منافسه من الحزب الديمقراطي وأحتل مقعده في المجلس النيابي في كانون الأول. كانت العاصمة الفيدرالية آنذاك تقصم (40) ألف نسمة ، منهم (30) ألفا من البيض و (10) آلاف من الزنوج، فيهم الفان من العبيد .[2]

وكانت المدينة من أكبر أسواق الرقيق في البلاد شوراعها غير معبدة ومليئة بالأوحال أبرز القضايا المطروحة على الدورة الثالثة عشرة للكونغرس الحرب المكسيكية والخلاف حول الرق.

بدا لنكولن نشاطه السياسي بالهجوم على الرئيس الأمريكي جيمس بولك Polk ،متهما

1 مجموعة مؤلفين،عصاميون من الشرق والغرب، دار الهلال ،القاهرة ،1956

2 قدري قلعجي ،ابراهيم لنكولن ،دار العلم للملايين ،القاهرة ،1946

إيـاه ببـدء[1] الهجوم على المكسـيك ، وأعلن معارضتـه للحرب ففقد شـعبيته في المجلس وفي ولايته تقدم لنكولن الى عضوية مجلس الشيوخ ولكنه فشل فيالمجلس التشريعي لولاية إلينوي ،كان لينكـون في أوائـل حياته عضواً في حـزب الويك الذي كان الحزب الثـاني في أمريكا قبل انقراضه[2] واتهم رئيس أمريكا في ذلك الوقت جيمس بولك إلا أنه بعد انتصار أمريكا الكبير على المكسـيك وضمها لأراضي واسعة مثل تكساس وكاليفورنيا كنتيجة للحرب، فإن شعبيته انحدرت بشـكل كبير بسبب مواقفه المعارضة لها، فانسـحب من انتخابات المجلس التشريعي لعام 1848، وعاد إلى ممارسـة المحاماة ثم أنضم الى الحزب الجمهوري ، وألقى خطابا بمناسبة تأسـيس فرع للحزب في ولاية إلينوي ، وذلك في مدينة بلومنغتون Bloomington أيد فيه أفكار الحزب في منع انتشار الرق في الولايات المتحدة الأمريكية .

وكان لهذا الخطاب تأثير قوي على الجمهوريين في الينوي ، و انعقد المؤتمر الوطني للجمهوريين في مدينة فيلادلفيا ،بعد ثلاثة أسـابيع ، حصل لنكولن على (110) أصوات كمرشـح الحزب لمنصب نائب الرئيس سعي لنكولن لبلوغ مجلس الشيوخ مرة أخرى سنة 8081 وألقى خطابا قبل ترشـيحه في المؤتمر العام للجمهوريين في سبرنجفيلد فيجاء فيه : « لا يمكن أن يعتمد بيت منقسـم على نفسـه . أنـا أعتقد أن هذه الحكومـة لا تطيق أن تبقى نصف الأمـة عبيدا ونصفها الآخر حرا . أنا لا أتوقع أن ينحل هذا الاتحاد ، ولا أتوقع أن يسقط هذا البيت، ولكنني أتوقع أن ينتهي هذا الانقسام حول حرية العبيد) .[3]

ولمـا أجريت الانتخابـات فيفاز لنكولـن على منافسـه دوغلاس ، لكن المجلـس التشريعي للولاية جعل دوغلاس يفوز بعضوية مجلس الشيوخ.

رئيسـا للجمهورية : انتخابه رئيسـا للولايات وفي مايو سـنة 1890 دعـى الى مؤتمر الحزب الجمهوري في اني اسـبرنجفيلد » وكانت الحماسـة في اسـتقباله بحيث لم يسـتطع وغ المنصة الا بشـق النفـس ، ثم لم تمض على ذلك عشرة أيـام حتى أعلن فوزه في ترشـيحات المؤتمر الوطني بشـيكاغو ضـد وليام سـيوارد » ممثل نيويورك في ذلـك الحين . وترقب نتيجـة المعركة القادمة لانتخابـات رئاسـة الجمهوريـة بين « لنكولـن » و « دوجـلاس » بصبر نافد ، ومـا أعلن فوز لنكولـن » عـلى خصمه العتيد حتى عمـت البلاد موجة من قبل الاضطرابـات انتهت باعلان

1 قدري قلعجي ،ابراهيم لنكولن ،دار العلم للملايين ،القاهرة ،1946
2 علي محافظة، شخصيات من التاريخ ،دار الفارس ،عمان،2009
3 علي محافظة، شخصيات من التاريخ ،دار الفارس ،عمان،2009

العصيـان في الولايـات الجنوبية وقد حرص « لنكولن » عند رحيله من « سـبرنجفيلد » ليالي « وشـنطن » على ابقاء اسـمه على لوحة مكتب المحاماة . و كان أشـد ما يكر به أن الخزانة العامة خاوية ، وأن الحرب الأهلية توشك أن تشب بسبب تمرد الولايات الجنوبية)[1] فأعلن في خطبة افتتاح المجلس النيابي أن الحكومة لن تهاجم لامريكان ولما أجريت الانتخابات استقبل لنكولن بغضب شـديد في الولايات الجنوبية بسبب مناهضته لرق وقد بروا مؤامرة لاغتياله عند مرور قطـاره في مدينة بالتيمور وقد علم الرئيس بذلك فأجرى تعديلا على مسـيره ودخل واشـنطن وكانت الولايات الجنوبية تعلن استعدادها للانفصال عن الاتحاد لكن ظهرت تسوية كريتندن كامتداد لتسـوية ميسـوري عام 1820، وذلك بتقسـيم الأراضي ما بين الـرق والأحرار وهو مناقـض لتوجه الحزب الجمهوري ولكن لينكون رفض هذه الفكرة قائلاً: "سـأموت قبل أن أقبل أي تنازل أو تسوية تبدو كشراء امتياز لتملك هذه الحكومة التي نلناها بحق الدستور".[2]

الحرب الاهلية : حاول لنكولن يطمئن الولايات الجنوبية بانه لن يتدخل في نظام الاسترقاق في الولايـات التـي يوجد فيها رقيق وإنه ليس من حقه التدخـل في ذلك ولكنه أعلن بوضوح إنـه لا يمكـن لأي ولاية أن تنفصل عن الاتحاد من دون موافقة سـائر ولايات الاتحاد وناشـد أهـل الجنـوب أن يتمسـكوا بالوحـدة وذكرهم بأيـام الكفاح المشـترك من أجل الاسـتقلال والوحـدة وبدأت الحرب بسـقوط حصن مدينة شارلسـتون و الذي أعلنت القـوات المرابطة فيه ولائها للدولة الاتحادية في واشـنطن وفي اليوم التالي اسـتدعى لنكولن الجيش ودعاه لقتال لانفصالـين[3] وانضمت ولاية فيرجينا وكارولينا الشـمالية واركسـناس الى الولايات الجنوبية الانفصاليـة وبذلك بلغ عـدد الولايات المنفصلة 11 ولاية تضم 21 مليون نسـمة منهم أربعة ملايين من العبيد الزنوج وبقي في الاتحاد الشمالي 32 ولاية تضم عشرون مليون نسمة ودارت رحـى الحـرب واصدر لنكولن مرسـوم تحرير العبيد الى الابد واستسـلمت القـوات الجنوبية وبذلك انقذ الاتحاد وانتهت الحرب لكن ظهرت تسوية كريتندن كامتداد لتسوية ميسوري عام 1820، وذلك بتقسيم الأراضي ما بين الرق والأحرار وهو مناقض لتوجه الحزب الجمهوري ولكن لينكون رفض هذه الفكرة قائلاً: "سأموت قبل أن أقبل أي تنازل أو تسوية تبدو كشراء امتياز لتملك هذه الحكومة التي نلناها بحق الدستور".[4]

1 مجموعة مؤلفين، عصاميون من الشرق والغرب، دار الهلال ،القاهرة ،1956
2 مجموعة مؤلفين، عصاميون من الشرق والغرب، دار الهلال، القاهرة،1956
3 قدري قلعجي ،ابراهيم لنكولن ،دار العلم للملايين ،القاهرة ،1946
4 سترلنج نورث إيب،لنكولن من الكوخ الى البيت الابيض،ترجمة أحمد كمال،عالم الكتب،القاهرة ،2012

الحرب الاهلية : حاول لنكولنأن يطمئن الولايات الجنوبية بإنه لن يتدخل في نظام الاسترقاق في الولايات التي يوجد فيها رقيق وإنه ليس من حقه التدخل في ذلك ولكنه أعلن بوضوح إنه لا يمكن لأي ولاية أن تنفصل عن الاتحاد من دون موافقة سائر ولايات الاتحاد وناشد أهل الجنوب أن يتمسكوا بالوحدة وذكرهم بأيام الكفاح المشترك من أجل الاستقلال والوحدة وبدأت الحرب بسقوط حصن مدينة شارلستون و الذي أعلنت القوات المرابطة فيه ولائها للدولة الاتحادية في واشنطن وفي اليوم التالي استدعى لنكولن الجيش ودعاه لقتالا لانفصالين وانضمت ولاية فيرجينا وكارولينا الشمالية واركسناس الى الولايات الجنوبية الانفصالية وبذلك بلغ عدد الولايات المنفصلة 11ولاية تضم 21 مليون نسمة منهم أربعة ملايين من العبيد الزنوج[1] وبقي في الاتحاد الشمالي 32 ولاية تضم عشرون مليون نسمة ودارت رحى الحرب واصدر لنكولن مرسوم تحرير العبيد الى الابد واستسلمت القوات الجنوبية وبذلك انقذ الاتحاد وانتهت الحرب والولايات المهزومة، بخلاف الكثير من أعضاء حزبه الذين كانوا أكثر تطرفاً.

أما بخصوص العبيد، فعلى الرغم من معارضته للعبودية وقضائه عليها بشكل كبير، إلا أنه كان يميل إلى الرأي القائل بإرسال السود المعتوقين إلى جزر الكاريبي أو سواحل أفريقيا حفاظاً على السلم الأهلي من وجهة نظره، وإن لم يقم عملياً بشيء في ذلك الصدد.

كما هددت قضية ترينت في أواخر عام 1861م بقيام حرب مع بريطانيا العظمى. حيث عترضت البحرية الأمريكية سفينة تجارية بريطانية باسم "ترينت» بصورة غير قانونية في أعالي البحار، كما ضبطت اثنين من المندوبين الكونفدراليين. احتجت بريطانيا بشدة في حين ابتهجت الولايات المتحدة الأمريكية. حل لينكون القضية بالإفراج عن الرجلين، وبذلك تفادى الدخول في حرب مع بريطانيا.

كان جون ويلكس بوث كان ممثلاً معروفاً وجاسوساً كونفدرالياً من ولاية ماريلاند، وقد قام باتصالات مع الاستخبارات الكونفدرالية.

في عام 1864، وضع بوث خطة سبق أن أذنت بها الكونفدرالية لخطف لينكولن للمقايضة به من أجل الإفراج عن السجناء الكونفدراليين. ولكن بعد حضوره خطاب لنكولن في 11 أبريل 1865 م دعم فيه حق السود بالتصويت، غضب بوث وتغيرت خططه وأصبح

1 خالد صلاح، ابراهام لينكولن صاحب قرار في تاريخ امريكا،مقال منشور،2019 على موقع اليوم السابع ،http: //m.youm7.com

أكثـر عزمـا على اغتيال الرئيـس. بعد علمه أن الرئيس، السـيدة الأولى، ورئيـس الاتحاد العام يوليسـيس اس غرانت، ستحضر مسرح فورد، وضع بوث خطة مع المتآمرين لاغتيال الرئيس أثنـاء حضوره مسرحية (ابن عمنا الاميركي)وقد نجحت بالفعل وتوفي إثرها الرئيس لنكولن لخطف لينكولن للمقايضة به من أجل الإفراج عن السجناء الكونفدراليين. ولكن بعد حضوره خطاب لنكولن في 11 أبريل 1865 م دعم فيه حق السـود بالتصويت، غضب بوث وتغيرت خططه وأصبح أكثر عزما على اغتيال الرئيس.[1]

بعد علمه أن الرئيس، السـيدة الأولى، ورئيس الاتحاد العام يوليسيس اس غرانت، ستحضر مـسرح فورد، وضع بوث خطة مع المتآمرين لاغتيال الرئيس أثناء حضوره مسرحية (ابن عمنا الاميركي) وقد نجحت بالفعل وتوفي إثرها الرئيس لنكولن .[2]

تكريمه بعد رحيله

تكريـما له طبعت صورته عـلى البنس وعلى الدولار الأمريكي فئـة 5 دولارات.[3]كما تظهر صورتـه عـلى العديد من الطوابـع البريدية. وقد أحيت ذكراه بإطلاق اسـمه عـلى العديد من الضواحـي والمـدن والمقاطعات من ضمنها عاصمة ولاية نيبراسـكاو يُعـد النصب التذكاري للنكولن الواقع في العاصمة واشـنطن والمنحوت على جبل راشـمور لأكثر شهرة وزيارة.وفي أماكن ليست ببعيدة عن قبر لينكولن، بالتحديد في سبرينغ فيلد في ايلينويس، يقع مسرح فورد ومنزل بيترسن (حيث توفي) ومكتبه ومتحف الرئيس ابراهام لنكولن .[4]

ملتقى النبأ للحوار
Al-Naba Forum for Dialogue
N.F.D

1 علي محافظة،شخصيات من التاريخ ،دار الفارس ،عمان،2009
2 خالد صلاح، ابراهام لينكولن صاحب قرار في تاريخ امريكا،مقال منشور على موقع اليوم السابع ،2019، http: //m.youm7.com
3 مادونا عماد،ماذا تعرف عن لنكولن،مقال منشور على موقع صحيفة المصري اليوم 2019، http: //www.almasryalyoum.com
4 سترلنج نورث إيب،لنكولن من الكوخ الى البيت الابيض،ترجمة أحمد كمال،عالم الكتب،القاهرة ،2012

المطلب الثالث: إعلان تحرير العبيد ومصيرهم بعد لينكولن

بعد انتهاء الحرب الاهلية ومصرع ابراهام لنكولن تمت الموافقة على التعديل الذي أقترحه قبل وفاته ولم يكتف مريدو لنكولن بهذا التعديل الذي قضى نهائيا على الرق واستطاع و حمل الكونجرس على اقرار تعديلين آخرين عرفا بتعديل الرابع عشر والتعديل الخامس عشر اصبح بم وجبهما الزنوج جميعا يتمتعون بالجنسية الاميريكية وبكافة حقوق المواطن المدنية والسياسية ولكن هذين التعديلين لم يتجاوزا دفتي الدستور نفسه فلن كان الزنجي قد أعتق من نير العبودية فلم يعد سلعة تباع وتشرى وهو أمر خطير في تاريخ الولايات المتحدة إلا إنه بقي في نظر أكثر المواطنين الامريكين ولا سيما الجنوب عبيدا رقيقا لكن يختلف المتبع او العرف عن القانون احيانا عليه ومشكلة الزنوج في الولايات الجنوبية كانت من هذا القبيل فعلى الرغم مما ورد في التعديل ينالدستورين الرابع عشر والخامس عشر لدستور من منح الزنوج حق التصويت قد وضعت جميع العراقيل من الحكومات في الولايات الجنوبية أمامه ممانعة إياهم من ممارسة حقهم فأوجبت على الناخب دفع ضريبة عتق او اجتياز امتحان في الكتابة والقراءة أو تفسير مادة في الدستور وهذه القوانين رغم إنها قوانين عامة تشمل البيض والسود فإنها تطبق في الواقع على السود والطبقة الفقيرة من البيض .[1] فحق التصويت في الجنوب لا يسير كما هو في الشمال والمساواة المطلقة بين البيض والسود لا وجود لها في الواقع في الزنوج في مركزهم الاقتصادي يسيرون في الاخير والاختلاط بين العرقين يكاد يكون معدوما وهذه السياسة كانت واضحة في الجنوب إذ حرم على الزنوج الجلوس في القطارات وسيارات النقل والامكنة العمومية بجانب البيض فأحياء سكناهم واسواقهم العامة ومعابدهم ومؤسساتهم قامت منفصلة عن مساكن وللمفارقة فإن الرأسماليين كانوا من المؤيدين لتحرير العبيد بل ومناضلين لأجله وذلك بسبب حاجاتهم الى اليد العاملة ولعلمهم بأن الزنوج يعملون بأدنى الاجور كي لا يموتوا جوعا فضلا عن أن الزنوج كان عددهم وقتها يبلغ عددهم 41 مليون 11 بالمائة من مجموع السكان وهم أكثر وعيا وأوفى ثقافة من عبيد الامس لا يستيكنون للظلم والاضطهاد الذي يلاقونه مسلمين بالامر الواقع بل يناضلون باستمرار في سبيل الحصول على المساواة مع المواطنين[2] الآخرين ورفع مستواهم الاقتصادي والسياسي يؤيدهم في ذلك الواعون من المواطنين البيض وراثوا رسالة لنكولن في الثورة الفكر من أجل حقوق الانسان لها في الواقع في الزنوج في

1 سترلنج نورث إيب،لنكولن من الكوخ الى البيت الابيض، ترجمة أحمد كمال، عالم الكتب، القاهرة ،2012

2 خالد صلاح، ابراهام لينكولن صاحب قرار في تاريخ امريكا، مقال منشور على موقع اليوم السابع ،2019، http: //m.youm7.com

مركزهـم الاقتصادي يسـيرون في الاخـير والاختلاط بين العرقين يكاد يكـون معدوما وهذه السياسـة كانت واضحة في الجنوب إذ حرم على الزنوج الجلوس في القطارات وسيارات النقل والامكنة العمومية بجانب البيض فأحياء سـكناهم واسواقهم العامة ومعابدهم ومؤسساتهم قامت منفصلة عن مساكن البيض واحيائهم ومؤسساتهم وللمفارقة فإن الرأسماليين كانوا من المؤيدين لتحرير العبيد بل ومناضلين لأجله وذلك بسـبب حاجاتهم الى اليد العاملة ولعلمهم بـأن الزنوج يعملون بأدنـى الاجور كي لا يموتوا جوعا فضلا عـن أن الزنوج[1] كان عددهم وقتها يبلغ عددهم 41 مليون11 بالمائة من مجموع السـكانوهم أكثر وعيا وأوفى ثقافة من عبيد الامس لايسـتيكنون للظلـم والاضطهاد الذي يلاقونه مسـلمين بالامر الواقـع بل يناضلون باسـتمرار في سـبيل الحصول على المسـاواة مع المواطنين الآخرين ورفع مستواهم الاقتصادي والسـياسي يؤيدهـم في ذلك الواعون من المواطنـين البيض وراثوا ر رسـالة لنكولن في الثورة الفكر من أجل حقوق الانسان[2] .

ملتقى النبأ للحوار
Al-Naba Forum for Dialogue
N.F.D

1 خالد صلاح، ابراهام لينكولن صاحب قرار في تاريخ امريكا،مقال منشور،2019 على موقع اليوم السابع ،http: / /m.youm7.com

2 خالد صلاح، ابراهام لينكولن صاحب قرار في تاريخ امريكا،مقال منشور،2019 على موقع اليوم السابع ،http: / /m.youm7.com

المبحث الثاني: مارتن لوثر كينغ ونضاله ضد التمييز العنصري

المطلب الأول لحياته وتكوين الفكري نضاله ضد العنصرية

أولًا- حياته:

مناضل أمريكي من أصول أفريقية ولد في15 يناير 1929 ولاية جورجيا الأمريكية وهو الابن الثاني من ثلاثة أولاد للقس مايكل كينغ الأب وألبرتا كينغ واغتيل في4 أبريل 1968 وله من العمر39 سنة ، متزوج من كوريتا سكوت كينغ وله أربعة أولاد .

وكينغ حاصل على دكتوراه في الفلسفة وهو عضو في أكثر من حركة سياسية وأدبية وهو مدافع عن الحقوق وعالم في عقيدة ،وداعية ،وكاهن ،وكاتب ،وقسو داعٍ إلى السلم وإنساني وناشط حقوقي، وناشط سلام، وسياسي وحصل على جائزة نوبل للسلام ، ويعد أبرز المدافعين عن حقوق السود .

جاء أول وعيه بالتمييز العنصري عندما حظر عليه والدا صبي أبيض كان يصادقه اللعب معه. وعندما سألهما عن السبب قالا له: "نحن بيض وأنت ملوّن (أسود)". وعندما حكى الواقعة لأبويه تلقى منهما أول دروسه في تاريخ العبودية والتمييز في وطنه. وتعزز لديه مفهوم التمييز العنصري عندما كان يستقل حافلة مع أحد معلميه، فأمره صبي أبيض بأن يترك له مقعده. وعندما رفض تدخل معلمه وأخبره بأنه ينتهك القانون وقد ينتهي به الأمر في السجن إن لم يستجب للأمر، ففعل.[1]

وذكر كينغ لاحقاً: "يومها صممت على كراهية البيض أينما كانوا. لكن والدي علمني أن الدين يحرّم علينا الكراهية لأي سبب كان". ومع ذلك فقد ظلت التفرقة والعزل اللذين عاناهما السود لحظة بعد أخرى يحرمانه من التصالح بالكامل مع هذا المفهوم، حتى قال في خطبة مدرسية وهو في سن 13 ة: "لا أفهم كيف ولماذا يعيش أسود متعلم تحت رحمة أبيض جاهل".

زار الهند وكان معجبا بغاندي ونهرو ، وتعرض للسجن كينغ عام 1960م ، مثل غاندي تماماً ، بسبب حملات الاحتجاج السلمية ضد التمييز العنصري ، قرر كينغ في أواخر صيف عام 1963 بدء سلسلة من المظاهرات في برمنجهام ، وعمل على تعبئة الشعور الاجتماعي بمظاهرة رمزية في الطريق العام، وفي اليوم التالي وقعت أول معركة سافرة بين السود المتظاهرين ورجال

1 صلاح أحمد ،مارتن لوثر كينج رحل لديه حلم تحقق، مقال متشور على موقع Www.independent arabia.com، 14 ابريل2020

الشرطة البيض الذين اقتحموا صفوف المتظاهرين بالعصي والكلاب [1] البوليسية الشرسة، لكن المشهد كان على مرأى من كاميرات التلفاز، ولم يعد ممكناً تعمية الأخبار على الناس.)

ثانيًا: النضال ضد العنصرية

في 1 ديسمبر/ كانون الأول العام 1955، تعرَّضت السيدة السوداء روزا باركس للاعتقال، بعدما رفضت التخلي عن مقعدها كي يجلس رجل منبيض في مكانها.

عندها قرَّر كينغ، بالتعاون مع قائد كنيسة محلي وناشط يُدعى "اي دي نيكسون"، أن يُطلقا حركة مقاطعة باصات مونتغومري.

أثمرت الخطة عن 382 يوماً من مقاطعة مواصلات النقل العامة، وتعرُّض المشاة السود للمضايقات والتحرش، حتى إن منزل كينغ شخصياً تعرض للاعتداء.

لكن انتصرت حركة المقاطعة بعد عدة دعاوى ضد بلدية المدينة، وصلت إلى المحكمة العليا التي ألغت قانون الفصل بين العرقين. [2]

الاحتجاجات السلمية تيمناً بغاندي بعد هذا الانتصار، أسَّس كينغ مع قادة مدنيين ورجال دين ما يسمى بالمؤتمر المسيحي الجنوبي لتنظيم تحركات كنائس السود، وتنظيم احتجاجات سلمية لتعديل القوانين المدنية.

متأثراً بمقاومة الزعيم الهندي غاندي المناهضة للعنف، زار كينغ العام 1959 مسقط رأس غاندي في الهند.

كان لتلك الزيارة تأثير معنوي بالغ عليه، وزادت من عزيمته لمناهضة القوانين العنصرية.

مصاعب تعرض لها بسبب كفاحه خبر اعتقاله تم توظيفه في الحملة الانتخابية الرئاسية آنذاك، والتي كان مرشحها جون إف كينيدي، الذي اتصل بزوجة كينغ واعداً بممارسة الضغط السياسي لإطلاق سراحه، وهو ما تم.

كل الحراك المدني الذي كان يقوم به كينغ مع سائر الناشطين كان له تأثير جذري في الرأي العام الأمريكي. [3]

---

1 مارتن لوثر كينج ،مقال منشور على موقع قناة الحرة،2019
usa.www.alhura.com

2 صلاح أحمد ،مارتن لوثر كينج رحل لديه حلم تحقق، مقال متشور على موقع
Www.independent arabia.com، 14ابريل2020

3 مارتن لوثر كينج ،مقال منشور على موقع قناة الحرة،2019
usa.www.alhura.com

ثانيًا: النضال ضد العنصرية

في 1 ديسمبر/ كانون الأول العام 1955، تعرَّضت السيدة السوداء روزا باركس للاعتقال، بعدما رفضت التخلي عن مقعدها كي يجلس رجل منبيض في مكانها.

عندها قرَّر كينغ، بالتعاون مع قائد كنيسة محلي وناشط يُدعى "اي دي نيكسون"، أن يُطلقا حركة مقاطعة باصات مونتغومري.

أثمرت الخطة عن 382 يوماً من مقاطعة مواصلات النقل العامة، وتعرُّض المشاة السود للمضايقات والتحرش، حتى إن منزل كينغ شخصياً تعرض للاعتداء.

لكن انتصرت حركة المقاطعة بعد عدة دعاوى ضد بلدية المدينة، وصلت إلى المحكمة العليا التي ألغت قانون الفصل بين العرقين.[1]

الاحتجاجات السلمية تيمناً بغاندي:

بعد هذا الانتصار، أسَّس كينغ مع قادة مدنيين ورجال دين ما يسمى بالمؤتمر المسيحي الجنوبي لتنظيم تحركات كنائس السود، وتنظيم احتجاجات سلمية لتعديل القوانين المدنية.

متأثراً بمقاومة الزعيم الهندي غاندي المناهضة للعنف، زار كينغ العام 1959 مسقط رأس غاندي في الهند. كان لتلك الزيارة تأثير معنوي بالغ عليه، وزادت من عزيمته لمناهضة القوانين العنصرية.

مصاعب تعرض لها بسبب كفاحه

خبر اعتقاله تم توظيفه في الحملة الانتخابية الرئاسية آنذاك، والتي كان مرشحها جون إف كينيدي، الذي اتصل بزوجة كينغ واعداً بممارسة الضغط السياسي لإطلاق سراحه، وهو ما تم.

كل الحراك المدني الذي كان يقوم به كينغ مع سائر الناشطين كان له تأثير جذري في الرأي العام الأمريكي.[2]

وأدت هذه التحولات إلى إقرار قانون الحقوق المدنية لعام 1964، الذي يأذن للحكومة الفيدرالية بفرض إلغاء الفصل العنصري في الأماكن العامة وحظر التمييز في المرافق العامة.

أدّى ذلك أيضاً إلى حصول الملك على جائزة نوبل للسلام في عام 1964.

1 صلاح أحمد ،مارتن لوثر كينج رحل لديه حلم تحقق، مقال متشور على موقع Www.independ-ent arabia.com،14 ابريل2020

2 خالد عبد الرسول ،شبح العنصريةلايزال يخيم على امريكا، موقع صحيفة الوطن ، m.elwatan news.com،2020.

اكمل كينغ مسيرته في النضال ضد القوانين العنصرية في الستينيات، ومن أشهر الحوادث مثلاً المسيرة التي كانت مقرَّرة من ميدنة سلمى إلى مونتغومري، والتي تحوّلت إلى اشتباكات عنيفة بين الشرطة والمتظاهرين.

لم يكن كينغ في المظاهرة، لكن المشاهد التلفزيونية صدمت الرأي العام فيما بات يُسمى "الأحد الدموي".

ولكن من جديد قرّر الناشطون تنظيم مسيرة من سلمى إلى مونتغومري، وهذه المرة بمشاركة كينغ في 21 مارس/ آذار 1965.1)

وفي 28 آب/ أغسطس 1963، توجت مسيرة تاريخية إلى واشنطن للمطالبة بالوظائف والحرية قادها الناشطان بايارد راستن وأي فيليب راندولف، بخطاب كينغ الشهير "لدي حلم".

وتجمع 250 ألف شخص أمام نصب الرئيس أبراهام لينكولن التذكاري القريب من البيت الأبيض، للاستماع إلى الخطاب الذي قال فيه إن المتظاهرين قدموا إلى العاصمة من كل حدب وصوب لـ"لمطالبة بدين مستحق لهم.. ولم تف أميركا بسداده". وقال كينغ "بدلا من أن تفي بما تعهدت به، أعطت أميركا الزنوج شيكا من دون رصيد، شيكا أعيد وقد كتب عليه أن الرصيد لا يكفي لصرفه".

بعدها حاول كينغ توسيع رقعة نشاطه لتشمل تحالفاً مختلط الأعراق يخاطب التحديات الاقتصادية والبطالة.

كما عارض الحرب الفيتنامية، وانتقد سياسات الحكومة الأمريكية "العنصرية" ضد الفقراء.

تأثر مارتن لوثر خلال فترة دراسته في الجامعة بكتابات وفكرة غاندي عن العصيان المدني كسلاح من أجل التغيير، وكذلك فكرة المقاومة السلبية السلمية، وبينما كانت الأوضاع تنذر برد فعل عنيف يمكن أن يفجر أنهارا من الدماء في الولايات المتحدة، اختار مارتن لوثر كينغ طريقا آخر غير الدم، يعتمد على المقاومة السلمية.

وقد كان يستشهد دائماً بقول السيد المسيح : "أحب أعداءك واطلب الرحمة لمن يلعنونك، وادع الله لأولئك الذين يسيئون معاملتك". ومن الأقوال الشهيرة المأثورة عن مارتن لوثر كينج عن النضال السلمي:" يجب علينا ألا نسمح لتظاهرنا الخلاق أن ينحدر إلى مستوى العنف البدني.،و « على الرغم من الانتصارات المؤقتة التي تتحقق بالعنف، إلا أنه لا يجلب سلاما دائما أبدا."[1]

1 صلاح أحمد ،مارتن لوثر كينج رحل لديه حلم تحقق، مقال متشور على موقع Www.independent arabia.com،14ابريل2020

وكانت دعوة مارتن لوثر كينج للمقاومة السلمية إيذاناً ببدء حقبة جديدة في حياة الأمريكان ذو الأصـول الأفريقية، فكان النداء بمقاطعة شركة الحافلات الـذي امتد عاما كاملاً أثر كثيراً على إيراداتها، حيث كان الأفارقة يمثلون 70 ٪ من ركاب خطوطها.

كـما تأثر بابراهام لنكولن وأشـار لفضله في أكثـر من موضع في خطاباته وبدا وكأنه يسـتمد العزيمة منه (قبل مئة سنة قد قام امريكي عظيم الذي نقف في ظله المجازي اليوم بتوقيع وثيقة تحريـر العبيد وقد جاء هذا المرسـوم كمنارة عظيمة تضيء آل ملايـين الزنوج الذين احترقوا في الظلـم لقـد جاء كنور الصباح السـعيد لينهي ليـلا لعبودية الطويل لكن بعد مئة سـنة لا يزال الزنجي غير حر بعد مئة سنة لا تزال حياة الزنجية مقيدة بشكل محزن بأغلال الفصل العنصري وسلاسـل التمييز لايزال يعيش في جزيرة من الفقر وسـط محيط مـن الرخاء الماديلايزا ليعيش مرهقـا في زوايـا المجتمع الامريكي ويجد نفسـه منفيـا في وطنه)وواضح مـن خطابه كمعاتب وغاضـب على مئة عاما لم تأتي أوكلها بعد توقيع ورؤوسـاء لم يتمموا ما بدأه ابراهام لنكولنفي خطـوة تعـد مبكرة بالنسـبة لمجتمع كانـت العبودية أحـدى متلازماته[1] كما عـارض الحرب الفيتنامية، وانتقد سياسات الحكومة الأمريكية "العنصرية" ضد الفقراء.

ملتقى النبأ للحوار
Al-Naba Forum for Dialogue
N.F.D

1 خالد عبد الرسول ،شبح العنصريةلايزال يخيم على امريكا، موقع صحيفة الوطن ، m.elwatan news.com،2020

المطلب الثاني: النضال ضد العنصرية وحركة المقاومة السلمية

المطلب الثاني: التسامح في افكاره

(نحـن نرفض أن نصدق أن بنك العدالة مفلس . نرفـض أن نصدق أن الرصيد الموجود في مخازن التسـامح في هذه الأمة غير كاف . ولذلك أتينا النصرف هذا الشـيك ، والذي سـيعطينا ثروات الحرية وأمان العدالة ، كما انشـاء لقد أتينا إلى هذه البقعة المقدسـة لنذكر أميركا بالطبيعة الطارئة لهذه اللحظة الحاضرة .[1] الآن ليس هو الوقت للتمتع بالتهدئة أو بأخذ عقاقير التدرج . الوقت الآن هو وقت إنجاز الديمقراطية الموعودة . الوقت الآن هو وقت الصعود من وادي الفصل العنصري

المظلـم والمقفر إلى طريق العدالة العرقية المضيء . الوقت الآن هو وقت رفع أمتنا من الرمال المتحركة للظلم العرقي إلى صخرة الأخوة الصلبة . الوقت الآن هو وقت جعل العدالة حقيقة ماثلة لكل عباد الله .)أراد أفراد أمة لا تحكم على الناس على أسـاس لونهم ، ولكن على أسـاس شـخصياتهم . ومـا يؤكـد خطابه لدي حلم اليوم لا ننسـى الملكـة الادبيـة والطريقة الخطاب المؤثـر التي تصل بصدق الى المتلقي وهي إداة من أهم أدوات التأثير في الجماهير وقد أجاد لوثر استخدمها لدي حلم اليوم ! وإن أرادت أميركا أن تصبح أمة عظيمة ، فيجب أن يتحقق هذا. دع الحرية تقرع من تلال نيوهامشير الهائلة .

دع الحرية تقرع من جبال نيويورك العظيمة .

دع الحرية تقرع من جبال الأليجيني في بنسلفانيا الهائلة .

دع الحرية تقرع من قمم جبال الروكيز في كولورادو المغطاة بالثلج .[2]

دعوته لتحرير الملونين ونيل حريتهم لم تجعله يشعر بالعنصرية ضد البيض ولم يزد رهمأو يدع الى تعنيفهم والاضرار بممتلكاتهم بل دعا الى تقبل ومؤاخاتهم من خلال كلماته التالية :ـ

(أدعوكـم في هذا المسـاء أن تلتزمـوا بالأعنف أثناء مضينا . يجب ألا يكـون هدفنا أبدا إهانة الرجـل الأبيض ، ولكن كسـب صداقته وتفهمـه . علينا أن نيقن أن الهدف الذي نسـعى إليه

1 خالد عبد الرسول ،شبح العنصريةلايزال يخيم على امريكا، موقع صحيفة الوطن ، m.elwatan news.com،2020

2 خالد عبد الرسول ،شبح العنصريةلايزال يخيم على امريكا، موقع صحيفة الوطن ، m.elwatan news.com،2020

هـو مجتمع متصالح مع نفسـه ؛ مجتمـع قادر على العيش مع ضميره . وسـيكون ذلك ليس يوم الإنسـان الأبيض ، ولا يوم الإنسـان الأسـود ، بل سيكون يوم الإنسـان كإنسان فقط) وربط اسـتمرار العالم باسـتمرار العدل والتسـامح ودون العدل سـيهلك كل من عليـه (على صعيد حقوق الإنسان ، إن لم يتم عمل شيء عاجل لإخراج الملونين في العالم من سنين فقرهم الطويلة ، وسنين ألمهم وتجاهلهم ، فإن العالم كله آيل للهلاك .[1]

ولم يقتـصر هدفه على تحريـر الملونين والحصول على حقوقهم في امريـكا فقط بل كان خطابه موسـعا معينا بالبشرية جمعاء مفضلا الهلاك على اسـتخدم العنف كما إنه يستشـهد في خطابات هب الحوادث التاريخية لا سـيما المقترنة بدين ووظف ذلك بشـكل مثمر كونه رجل قس وقرن قصـة بنـي اسرائيل في مصر مع فرعون بنضال الملونين وتاريـخ كفاحهم وقدم الحل من خلال ذلك (كلما أراد فرعون أن يطيل عهد العبودية في مصر ، كانت لديه خطة مفضلة ، وماذا كانت ؟ كان يـترك العبيـد منخرطـين في التعارك مع بعضهـم البعض . ولكن عندمـا توحد العبيد ، حدث شيء ما في بلاط الفرعون ، فلم يسـتطع إبقاء العبيد عبيدا . عندما يتوحد العبيد ، فهذه بداية خروجهم من العبودية . فلنحافظ على وحدتنا . لن ندع العصي توقفنا .

من خلال حركتنا اللاعنفية ، أصبحنا متمرسين في جعل الشرطة تتخلى عن أسلحتها ، فهم لا يعلمون ماذا يجب أن يفعلوا ، وقد رأيتهم هكذا مرارا .[2]

ولم يفته أن يشـير الى قسـوة العالم وتحجره العاطفي عازياذلك الى التطور التكنولوجي الذي زاد البشر غلظة (إن المشكلة الحقيقية هي أننا عبر عبقريتنا العلمية استطعنا تحويل العالم إلى قرية صغيرة ، ولكننا عبر عبقريتنا الأخلاقية والروحية فشلنا في نشر الأخوة فيه .)

ورغـم إنه رجل دينلكن وجه خطابه الى الكنيسـة مذكر إياهـا بدورها الروحي والتربوي لا السياسي (على الكنيسة أن تتذكر أنها ليست رئيسة للدولة ولا خادمة لها ، بل إنها ضمير الدولة، فيجب أن تكون ناصحة وناقدة للدولة ، وألا تكون أبدا أداة بيدها .[3]

وأشـار الى عقدة يعاني منها الزنوج انفسهم بسب لونهم المميز عدد كبير من الزنوج يشعرون بالخزي من أنفسـهم ، ومن كونهم سـودا . على الزنجي أن يثور ويصرخ من أعماق روحه : « لي كيـان ، وتراثي غني ونبيـل ومشرف . رغم تاريخي المؤلم وكل الاسـتغلال الذي تعرضت له ،

1 غيداء محمد،شذرات وأقوال مارتن لوثر كينج،مكتبة مؤمن قريش،البحرين ،2014
2 غيداء محمد،شذرات وأقوال مارتن لوثر كينج،مكتبة مؤمن قريش،البحرين ،2014
3 غيداء محمد،شذرات وأقوال مارتن لوثر كينج،مكتبة مؤمن قريش،البحرين ،2014

فإنني أسـود ، ولكنني أسود وجميل » .واستشـهد ذات مرة بقول الرئيس كينيدي : « يجب على الإنسانية أن تضع حدا للحرب ،أو ستضع الحرب حدا للإنسانية »،

ثم يقول لوثر:ـ

(على الولايات أن تنصت لنا بدلا من قولها أنها ستحرر الشعب الفيتنامي ، بينما لم تنته بعد من حل مشـاكلنا الداخلية .إننا نرغم الشباب السود والبيض على العراك والقتال بتآزر متوحش ، ولكنهم يفشلون في العيش جنبا إلى جنب .)

فـيرى أن الاولى بالولايـات المتحـدة أن على أرض الوطن تحرر شـعبها مـن عبوية الافكار العنصرية وأن تعمل على احلال السـلام بين البيض والسود بدلا من التدخل في شؤون الدول لأخرى باسم تحريرها ومساعدتها على تقرير مصيرها .

ثانيا وفاته وتكريمه

كان كينغ يقف مع بعض أعوانه على شرفة غرفته (رقم 306) بالطابق الثاني في فندق "لورين" الصغير، ميمفيس. وفي تمام السـاعة السادسة ودقيقة مساء الرابع من أبريل 1968 أطلق عليه شـخص يدعى جيمس إيرل راي النار من بندقيتـه، فأصابه في خده برصاصة وجدت طريقها إلى نخاعه الشـوكي. ونقل سريعاً إلى مستشفى سـان جوزيف وخضع لجراحة غير ناجحة إذ لفظ نفسـه الأخير بعد ساعة وأربع دقائق من إصابته. وقال الطبيب الشرعي الذي شرح جثته إن قلب كينغ، الذي كان في سن 39 وقت وفاته، يعود إلى رجل في الستين من العمر.

ودفن في»د. مارتن لوثرهيسـتوريكال بارك" (تشـمل البيت مسقط رأسه وكنيسة الحي) في أتلانتا.

وفي 1983 أصـدر الرئيـس رونالـد ريغان مرسـوماً يقـضي باعتبار الرابع مـن أبريل عطلة فيدرالية في عموم البلاد. وهذا شرف لم يحظ به سـابقاً غير جورج واشـنطن نفسه. واليوم ثمة 730 شارعاً في مختلف أرجاء الولايات المتحدة تحمل اسم مارتن لوثر كينغ .[1]

1 غيداء محمد،شذرات وأقوال مارتن لوثر كينج،مكتبة مؤمن قريش،البحرين ،2014

المبحث الثالث: الدراسة المقارنة والمفارقات بين الشخصيتين

المطلب الأول: نقاط التلاقي بين إبراهام لينكولن ومارتن لوثر كينج

على الرغم من الفصل الزمني الذي يمتد لقرن كامل بين وفاة إبراهام لينكولن (1865) ومسيرة النضال لمارتن لوثر كينغ (1955)، إلا أن التاريخ يبرز تماثلاً بليغاً ومقاربات متداخلة بين هاتين الشخصيتين. لقد شكّل الرجلان علامتين فارقتين في تاريخ الحرية الإنسانية؛ إذ تجاوز كلاهما الأطر الضيقة لعصره، لينتقلا من دائرة العمل السياسي والاجتماعي المباشر إلى فضاء الرمزية الأخلاقية الشاملة. وتتجلى أوجُه الشبه والمقاربات المتطابقة بينهما في عدة أبعاد جوهرية:

أولاً: المرجعية الفكرية والأخلاقية (المرتكز الإنجيلي ولغة الكتاب المقدس)

تُعد المرجعية الإيمانية واللاهوتية إحدى أبين المقاربات التي صاغت الرؤية الفلسفية والخطابية لكل من لينكولن وكينغ:

الاستلهام من الكتاب المقدس:

تأثر كلاهما بصورة عميقة بتعاليم الكتاب المقدس، ووظفا مفاهيمه الأخلاقية لتفكيك شرعية التمييز العنصري والعبودية، وكان لينكولن، رغم عدم انتمائه الرسمي لكنيسة محددة، قارئاً متعمقاً للإنجيل؛ واستند عليه مراراً لإثبات البطلان الأخلاقي للرق، مستشهداً بآيات العدل والكرامة الإنسانية (مثل قوله الشهير: "بيت منقسم على نفسه لا يستطيع أن يقف" المقتبس من إنجيل متى).

التوظيف اللاهوتي للعدالة:

بالنسبة لكينغ، وهو القس والحاصل على الدكتوراه في اللاهوت، كان الإنجيل هو النبع الأساسي لفلسفته في التسامح والحرية. جعل من الكنيسة قلعة للحراك الحقوقي، واقتبس مسار خروج بني إسرائيل من مصر كرمز لنضال الملونين ضد عبودية العصر. وبذلك، تحولت اللغة الدينية عند الرجلين إلى خطاب أخلاقي ملزم لجميع الأمريكيين، بيضاً وسوداً.

ثانياً: ملكة الخطابة والقدرة على تحريك الضمير الجمعي

تميّز كلا الشخصيتين بقدرة استثنائية على امتلاك ناصية القول واستخدام البلاغة والتأثير النفسي لإعادة تشكيل الرأي العام:

خطاب "غيتسبورغ» ولينكولن (1863):

صاغ لينكولن بكلمات المعدودة (لم تتجاوز 272 كلمة) مفهوماً جديداً للحرية والديمقراطية، حين أعلن أن الأمة تأسست على مبدأ "أن جميع البشر خلقوا متساوين". لم يكن الخطاب مجرد رثاء للشهداء، بل كان وثيقة إعادة تأسيس روحية للولايات المتحدة.

خطاب "لدي حلم" وكينغ (1963):

استخدم كينغ البلاغة الساحرة والإيقاع الموسيقي والتشبيهات البديعة لتوصيل مظلومية الملونين. والمفارقة التاريخية العميقة أن كينغ ألقى هذا الخطاب التاريخي على درجات النصب التذكاري لإبراهام لينكولن بالذات في واشنطن، واستشهد فيه مباشرة بشخص لينكولن قائلاً: "قبل مئة سنة، قام أمريكي عظيم، نقف في ظله المجازي اليوم، بتوقيع وثيقة تحرير العبيد...". وبذلك وصل كينغ خيط الخطابة النضالية بأسلافه.

ثالثاً: إعلاء مبدأ التسامح والمواطنة الإنسانية الجامعة

لم تكن خصومة لينكولن ولا كينغ موجهة ضد العرق الأبيض أو ضد فئة بعينها، بل كانت موجّهة ضد المنظومة الفكرية والمؤسسية للظلم:

التسامح الاحتوائي عند لينكولن:

في خطابه الرئاسي الثاني، وبينما كانت الحرب الأهلية تضع أوزارها، أطلق لينكولن شعاره الخالد: "لا حقد تجاه أحد، ومع الرحمة للجميع" ((With malice toward none; with charity for all). كان يرى أن إعادة بناء الوطن تقتضي احتواء الولايات الجنوبية المهزومة وعدم السعي للانتقام منها، حفاظاً على السلم الأهلي.

الأخوة الإنسانية عند كينغ:

أكد كينغ مراراً أن هدف الحراك ليس إهانة الرجل الأبيض أو الانتقام منه، بل "كسب صداقته وتطهير ضميره". حذّر أتباعه من الانزلاق إلى كراهية البيض، داعياً إلى مجتمع يُقيم فيه الفرد بناءً على "مضمون شخصيته لا لون بشرته".

رابعاً: الاستناد إلى القواعد التأسيسية والدستورية للأمة

من المفارقات الجديرة بالرصد أنكلا الرجلين لم يدعُ إلى الانقلاب على القيم الأمريكية أو هدم الدستور، بل طالبا بـ تطبيق تلك القيم والدستور بصورة صادقة وحقيقية:

لينكولن والتنفيذ الدستوري:

كان يـرى أن العبودية تناقض روح إعلان الاسـتقلال الأمريكـي (1776). ورغم حرصه على الأطر القانونية، استخدم صلاحياته كقائد أعلى لإصدار إعلان تحرير العبيد، والدفع باتجاه التعديل الثالث عشر لدستور البلاد.

كينغ ومفهوم «الشيك بدون رصيد»:

وصف كينغ الدستور وإعلان الاستقلال بأنهما «وعد بالدفع» أو شيك موجه لكل أمريكي، إلا أن الدولة أعطت الملونين «شـيكاً بدون رصيد». لم يطالب كينغ بدسـتور جديد، بل طالب بإيفاء الدولة بتعهداتها التي نص عليها الآباء المؤسسون.

خامساً: التنبؤ بالمصير الشخصي والموت في سبيل القضية

وصل الشـبه بين الرجلين إلى نهايتهما التراجيدية؛ إذ استُشهد كلاهما في سبيل مبادئه، وأظهرا بصيرة نافذة ب دنو أجلهما:

المصير المشترك (الاغتيال):

أُغتيـل لينكولـن برصاصة من قِبل المتطرف «جون ويلكس بـوث» عام 1865 نتيجة دعمه لحق السـود في التصويت. وبعد قرن تقريباً، أُغتيل كينـغ برصاصة من المتطرف «جيمس إيرل راي» عام 1968 في ميمفيس بسبب دفاعه عن حقوق العمال والملونين.

التنبؤ بالرحيل:

رأى لينكولـن أحلامـاً ورؤى مقلقة تُنبئ بمقتله وسـجلها المقربون منه قبـل اغتياله بأيام. أمـا كينغ، فقد صرّح في خطابـه الأخير قُبيل اغتياله بيوم واحد بثبات نـادِر: «لقد صعدتُ إلى قمـة الجبل ورأيت أرض الميعاد.. قد لا أصل إليهـا معكم، لكنني أريدكم أن تعرفوا الليلة أننا كشعب سنصل إلى أرض الميعاد».

يمكن تلخيص أوجه التشـابه بين الشـخصيتين في أن كليهما تجاوز حدود عصره، وتحول من شخصية سياسية أو اجتماعية إلى رمز إنساني أوسع. جمعهما الإيمان بأن الإنسان يستحق الكرامة والحقوق، وأن العنصرية والتمييز لا يمكن أن يكونا أساسًا لمجتمع عادل.

لكن نتوقف عند مفهوم السلمية في مسيرة كل منهما حارب العنصرية «بطرق سلمية» بالمعنى نفسـه؛ كينغ تبنى اللاعنف بصورة صريحة ومنهجية، بينما عاش لنكولن خلال الحرب الأهلية

الأمريكية وكان رئيسًا للاتحاد أثناء حرب مسلحة. كما أن القول إن كليهما نشأ في «طبقة محدودة الدخل» يحتاج إلى تمييز، إذ كانت نشأة كينغ أكثر استقرارًا اجتماعيًا من نشأة لنكولن.

وجه المقارنة بين	أبراهام لنكولن	مارتن لوثر كينغ الابن
الميلاد والوفاة	وُلد عام 1809 وتوفي عام 1865	وُلد عام 1929 وتوفي عام 1968
الفترة التاريخية	عاش في القرن التاسع عشر	عاش في القرن العشرين
الفارق الزمني بينهما	توفي قبل ولادة كينغ بنحو 64 عامًا	وُلد بعد وفاة لنكولن بنحو 64 عامًا
القضية التي ناضلا من أجلها	محاربة العبودية والدفاع عن حقوق الأمريكيين السود	محاربة التمييز العنصري والمطالبة بالحقوق المدنية للسود
طريقة النضال	سعى إلى إنهاء العبودية وحماية الاتحاد، في إطار ظروف الحرب الأهلية الأمريكية	أصر على النضال السلمي والاحتجاجات المدنية ضد العنصرية
حقوق الملونين	دعم تحرير العبيد وتعزيز حقوقهم	سعى إلى تثبيت المساواة في الحقوق المدنية والسياسية للسود
التسامح	ارتبط خطابه بفكرة المصالحة والتسامح بعد الصراع	جعل التسامح والمحبة واحتواء الآخر جزءًا أساسيًا من نضاله
التأثر بالكتاب المقدس	تأثر بالقيم الدينية والأخلاقية، وظهرت إشارات الكتاب المقدس في بعض خطاباته	كان شديد التأثر بالكتاب المقدس وتعاليمه، ووظفها بوضوح في خطاباته
الخطابة	امتلك قدرة مؤثرة على مخاطبة الجمهور، ومن أشهر خطاباته خطاب غيتيسبيرغ	امتلك قدرة خطابية استثنائية، ومن أشهر خطاباته «لدي حلم»
النشأة الاجتماعية	نشأ في أسرة فقيرة ومحدودة الدخل، وعانى من ظروف معيشية صعبة في طفولته	نشأ في أسرة من الطبقة المتوسطة في المجتمع الأمريكي، وكان والده قسيسًا؛ لذلك فهذه النقطة تختلف نسبيًا عن لنكولن
التنبؤ بالموت	تُنسب إلى لنكولن روايات عن أحلام أو نذر مرتبطة بموته، وإن كانت بعض تفاصيلها محل نقاش تاريخي	تحدث في خطابه الأخير، في 3 أبريل 1968، عن أنه لا يهتم بطول العمر، في اليوم السابق لاغتياله

الموت اغتيل في 14 أبريل 1865 وتوفي في اليوم التالي متأثرًا بإصابته اغتيل في 4 أبريل 1968 في ممفيس بولاية تينيسي

مكانة ما بعد الوفاة أصبح رمزًا تاريخيًا للتحرر وإنهاء العبودية والحفاظ على الاتحاد أصبح رمزًا عالميًا للحقوق المدنية والمساواة ومقاومة العنصرية

التكريم بعد الوفاة أُقيمت له النصب التذكارية وحملت أماكن وشوارع ومؤسسات كثيرة اسمه أُقيمت له النصب التذكارية وحملت شوارع ومؤسسات كثيرة اسمه، وأصبح يوم ميلاده عطلة فدرالية في الولايات المتحدة

الإرث خلّد اسمه دفاعه عن الاتحاد وإنهاء العبودية خلّد اسمه كفاحه السلمي من أجل المساواة والحقوق المدنية

القاسم المشترك الأبرز مقاومة العنصرية والظلم والسعي إلى توسيع دائرة الحقوق الإنسانية مقاومة العنصرية والظلم والسعي إلى توسيع دائرة الحقوق الإنسانية

ملتقى النبأ للحوار
Al-Naba Forum for Dialogue
N.F.D

المطلب الثاني: الفروق الجوهرية والمفارقات التاريخية بين لينكولن وكينغ

على الرغم من التقاطع الظاهر في سيرة كلا الشخصيتين وهي كسر قيود التمييز العرقي وإقرار الكرامة الإنسانية إلا أن قراءة التاريخ بعين المحاكاة النقدية تكشف عن جوهر اختلاف عميق في المنطلقات الفكرية، الأدوات الإجرائية، البيئة الاجتماعية، والمسارات السياسية التي سلكها كل منهما. إن الفارق بين إبراهام لينكولن ومارتن لوثر كينغ هو فارق بين **سلطة الدولة التشريعية والمؤسسية** وبين **قوة الحركة الشعبية والأخلاقية**.

أولاً: موقع السلطة وطبيعة الأداة النضالية (من الأعلى إلى الأسفل مقابل من الأسفل إلى الأعلى)

تتجلى أولى الفروق الجوهرية في **موقع الفاعل السياسي** وآلية صناعة التغيير:

إبراهام لينكولن (التغيير الفيدرالي المؤسسي): عاش لينكولن وتحرك من داخل سدة الحكم ومؤسسات الدولة الرسمية؛ فهو الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة والقائد الأعلى للقوات المسلحة. كان نضاله ضد العبودية محكومًا بالواجب الدستوري والحفاظ على «الاتحاد الفيدرالي» (لم يأت إعلان تحرير العبيد (1863) فقط كاستجابة أخلاقية مجردة، بل جاء أيضًا كـ تخطيط إستراتيجي وسياسي وعسكري لإضعاف الاقتصاد الجنوبي الانفصالي، وإعادة بناء الأمة. بالتالي، كان منطق لينكولن يسير من الأعلى إلى الأسفل معتمداً على المراسيم الرئاسية، التعديلات الدستورية، والقوة العسكرية المسلحة أثناء الحرب الأهلية.

مارتن لوثر كينغ (التغيير الشعبي الأخلاقي): على العكس تمامًا، مارس كينغ نضاله من خارج أروقة السلطة الرسمية؛ فلم يشغل قط منصباً سياسياً أو تشريعياً، بل كان قساً ورئيساً لمؤسسة مدنية غير حكومية («مؤتمر القيادة المسيحية الجنوبية»). كان نضاله يعتمد على تحريك الشارع والمواطنين العاديين، وسار وفق منهج من الأسفل إلى الأعلى (Bottom-Up Approach). أداة كينغ الأساسية لم تكن القانون أو الجيش، بل المقاومة السلمية، العصيان المدني، المقاطعة الاقتصادية، والضغط الجماهيري الذي أجبر السلطات الفيدرالية في النهاية على الاستجابة وإصدار القوانين.

ثانياً: الفلسفة الفكرية وموقف كل منهما من «اللاعنف»

وتكمن المفارقة التاريخية بارزة في مفهوم «اللاعنف» في فكر نضال كل منهما بنقاط الآتية:

لينكولن والضرورة العسكرية: رغم أن لينكولن كان ميالاً للتسامح ورجل محاماة يفضل الحلول السلمية، إلا أنه اضطر إلى خوض **أدمى حرب في تاريخ الولايات المتحدة** (الحرب

الأهليـة) لحماية الاتحاد وإلغـاء العبودية. لقد أريقـت في عهده مئـات آلاف الدماء الأمريكية لتحقيق هذه الغايات، مما يجعل وسـيلته لمناهضة الرق مقترنة بإجبار الدولة وقوتها الغاشـمة. كـما إنه لم يحفظ تاريخه في النضـال في هذه القضية حين وقع على وثيقة اعدام الهنود الحمر إذ قام أبراهام لينكولن بمراجعة الاحكام بنفسـه ووقـع على وثيقة اعدام (38) فردا من الهنود الحمر مدينة مانكاتو بولاية مينيسوتا في 26 ديسمبر 1862

كينغ والالتزام الصارم باللاعنف (Nonviolence) تبنى كينغ فلسـفة "اللاعنف" كمبدأ عقائـدي وأخلاقي ثابت لا محيد عنه، متأثراً بـ **تعاليم المسـيح في موعظة الجبل وفلسـفة المهاتما غاندي**. اعتبر كينغ أن العنف ينشـئ مشـاكل أكثـر مما يحلها، وأن الهدف ليـس هزيمة الرجل الأبيـض أو إهانته، بل «كسـب صداقته وتطهـير ضميره». فلم يرفع كينغ ولا أتباعه السـلاح أبـداً، بـل واجهوا كلاب الشرطة وخرطـوم المياه بصدور عارية وصبر إيماني فكان لوثر أشـبه بعقد الجمان على جيد العنصرية.

ثالثاً: النشأة الاجتماعية والتكوين الأكاديمي

انعكس الخلفية الطبقية لكل منهما على أدائه وسلوكه القيادي:

نشـأة لينكولـن (العصاميـة الفردية): ولد لينكولن في كوخ خشـب بسـيط في ولاية كنتاكي لعائلة فقيرة وأمية. لم يتلق تعليماً نظامياً يتجاوز عاماً واحداً، بل علم نفسه بنفسه وشق طريقه بعصامية نادرة من حطاب ومسـاح أراضٍ إلى محامٍ سـياسي. لذا، جاءت أفكاره ولغته الخطابية متسمة بالحكمة الفطرية، البساطة، والواقعية السياسية .

نشـأة كينغ (النخبوية الأكاديمية واللاهوتية): نشـأ كينغ في بيئة أكثر اسـتقراراً في أتلانتا؛ إذ كان والده قسـاً معروفاً. حظي كينغ بتعليم ممتاز وحصل على **الدكتوراه في اللاهوت والفلسفة** من جامعة بوسـطن. انعكس هذا التكوين على أسـلوبه الخطـابي والفكر النضالي؛ فكان يدمج بين الفلسـفة الغربية، النصوص اللاهوتية، والتحليل الاجتماعي المعمق، مخاطباً عقول النخب والجامعات كما يخاطب البسطاء في الكنائس.

رابعاً: حدود الرؤية لمستقبل الملونين

اختلفت الرؤية المسـتقبلية لكلا الرجلين بشـأن إمكانية «الاندماج العرقـي الكامل» داخل المجتمع الأمريكي:

وجه المقارنة	إبراهام لينكولن	مارتن لوثر كينغ
فكرة الاندماج العرقي	شكك في إمكانية تعايش البيض والسود بمساواة كاملة في مجتمع واحد بعد الرق.	آمن بإمكانية وبحتمية العيش المشترك والإخاء العرقي الكامل.
الحل المقترح	مال في بداية أمره لفكيرة «التهجير الطوعي» أو توطين العبيد المعتوقين في أفريقيا (ليبيريا) أو الكاريبي تجنباً للنزاع العرقي.	رفض التخلي عن الوطن، وطالب بدمج الملونين كـ **مواطنين أصلاء** لهم كافة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.
سقف المطالب	إلغاء مؤسسة العبودية قانونياً ومنع انتشارها في الولايات الجديدة.	انتزاع المساواة الفعالية، حظر الفصل العنصري، والقضاء على الفقر وتكافؤ الفرص.

خامساً: المدى الزمني وطبيعة الخصوم

المدى الزمني: واجه لينكولن قضية العبودية في **لحظة حاسمة ومحدودة** تمثلت في سنوات الحرب الأهلية الأربع (1865-1861)، بينما خاض كينغ **نضالاً ممتداً عبر أكثر من عقد من الزمان** (1968-1955)، تنقل خلاله بين مدن الجنوب والشمال الأمريكي.

طبيعة الخصم: كان خصم لينكولن واضحاً ومجسداً جغرافياً وسياسياً تتمثل في «**دول الكونفدرالية الجنوبية**» وجيوشها. أما خصم كينغ فكان أكثر تعقيداً؛ إذ واجه **ثقافة مجتمعية متجذرة، قوانين عنصرية محلية** («**قوانين جيم كرو**»)، **ومؤسسات أمنية ومدنية** تتستر بالدستور لحرمان الملونين من حقوقهم، بالإضافة إلى مواجهة الفقر والتهميش الاقتصادي في كافة أنحاء البلاد.

الخاتمة

تكامل الأدوار التاريخية: شكل مرسوم تحرير العبيد والتعديلات الدستورية في عهد إبراهام لينكولن البنية القانونية الأولية لإلغاء العبودية، إلا أنها ظلت شكلياً مفصولة عن الواقع بينما جاء نضال مارتن لوثر كينغ ليملأ هذه الفجوة بالنضال الميداني والتغيير المجتمعي.

فاعلية المقاومة السلمية: أثبتت تجربة كينغ المتمثلة في المقاومة السلمية (المستلهمة من غاندي وتناول التعاليم المسيحية) أنها الأداة الأكثر نجاعة في إحراج سلطات الفصل العنصري وتحريك الرأي العام العالمي والمحلي.

التسامح كفلسفة بقاء: لم يكن التسامح لدى الشخصيتين مجرد ضعف أو تنازل، بل كان خياراً استراتيجياً لاستمرار الدولة والمجتمع، ورفضاً لانحدار الحقوق إلى العنف البدني.

ضريبة التغيير: دفع كلا القائدين حياتهما ثمناً لمبادئهما ضد التمييز العرقي، وكلاهما تنبأ بنهايته واحتلت ذكراهما موقعاً خادماً في الذاكرة الوطنية الأمريكية والعالمية.

يمكن تلخيص أوجه التشابه بين الشخصيتين في أن **كليهما تجاوز حدود عصره**، وتحول من شخصية سياسية أو اجتماعية إلى رمز إنساني أوسع. جمعهما الإيمان بأن الإنسان يستحق الكرامة والحقوق، وأن العنصرية والتمييز لا يمكن أن يكونا أساسًا لمجتمع عادل.

أما المفارقات فتكمن في : ليس دقيقًا القول إن كليهما حارب العنصرية «بطرق سلمية» بالمعنى نفسه؛ **كينغ تبنى اللاعنف بصورة صريحة ومنهجية**، بينما عاش لنكولن خلال الحرب الأهلية الأمريكية وكان رئيسًا للاتحاد أثناء حرب مسلحة. كما أن القول إن كليهما نشأ في «طبقة محدودة الدخل» يحتاج إلى تمييز، إذ كانت نشأة كينغ أكثر استقرارًا اجتماعيًا من نشأة لنكولن.

يتضح مما سبق أن الاختلاف بين إبراهام لينكولن ومارتن لوثر كينغ لم يكن اختلاف تناقض، بل كان **اختلاف تكامل وأدوار تاريخية**. لقد كان لينكولن «**المهندس التشريعي**» الذي وضع القواعد الأساسية وأنهى الشكل القانوني للعبودية من موقع الرئاسة وبقوة الاتحاد، في حين كان كينغ «**الروح الأخلاقية والحركية**» التي بعثت الحياة في تلك التشريعات بعد قرن من الجمود، محولاً إياها من نص دستوري جامد إلى واقع اجتماعي وثقافي يعيشه الملونون في الولايات المتحدة الأمريكية.

قائمة المصادر والمراجع

أحمد، صلاح. «مارتن لوثر كينغ رحل ولديه حلم تحقق». مقال منتشر على موقع Arabia Independent، 14 أبريل 2020.

إيليوت، ماريا. مقال منتشر على صحيفة نيويورك تايمز (Times York New)، 2018.

حبيب، أحمد أمين. "كيف حرر العبيد أنفسهم". مقال منشور على موقع إضاءات، 2018.

رسول، خالد عبد. "شبح العنصرية لا يزال يخيم على أمريكا". موقع صحيفة الوطن، 2020.

صلاح، خالد. "إبراهام لينكولن صاحب قرار في تاريخ أمريكا". مقال منشور على موقع اليوم السابع، 2019.

عماد، مادونا. "ماذا تعرف عن لينكولن". مقال منشور على موقع صحيفة المصري اليوم، 2019.

قلعجي، قدري. إبراهيم لنكولن. دار العلم للملايين، القاهرة، 1946.

محمد، غيداء. شذرات وأقوال مارتن لوثر كينغ. مكتبة مؤمن قريش، البحرين، 2014.

محافظة، علي. شخصيات من التاريخ. دار الفارس، عمان، 2009.

مجموعة مؤلفين. عصاميون من الشرق والغرب. دار الهلال، القاهرة، 1956.

نورث إيب، سترلنج. لينكولن من الكوخ إلى البيت الأبيض. ترجمة: أحمد كمال، عالم الكتب، القاهرة، 2012.

قناة الحرة. "مارتن لوثر كينغ". مقال منتشر على موقع قناة الحرة، 2019.

مونت كارلو الدولية. "محطات دامية في حلم مارتن لوثر كينغ". نص منتشر على إذاعة فرنسا الدولية، 2018.

ملتقى النبأ للحوار
Al-Naba Forum for Dialogue
N.F.D